

العناصر النباتية كمصدر للمعالجات
اللونية والملمسية لتدريس التربية الفنية
لطلاب المرحلة الثانوية

شرين صبحى سعيد العبد سليمان

باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية - كلية التربية

النوعية - جامعة الزقازيق

أ.د/ يونس مصطفى يونس

أستاذ الرسم والتصوير - بقسم التربية الفنية ووكيل كلية

التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

سابقا - جامعة الزقازيق

أ.م.د/ داليا عبد الفتاح الغزاوي

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية -

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر - العدد الثاني - مسلسل العدد (٢٤) - أبريل ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

العناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية لتدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ يونس مصطفى يونس

أستاذ الرسم والتصوير - بقسم التربية الفنية
ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة
المجتمع وتنمية البيئة سابقا - جامعة الزقازيق

أ.م.د/ داليا عبد الفتاح الغزاوي

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية
الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

شرين صبحي سعيد العبد سليمان

باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

تاريخ رفع البحث: ٢٠٢٤-٣-٢٠ م تاريخ تحكيم البحث: ٢٠٢٤-٣-٣٠ م

تاريخ مراجعة البحث: ٢٠٢٤-٣-٣١ م تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤-٤-٧ م

مستخلص البحث:

البحث الحالي يسعى الي استخدام العناصر النباتية كمصدر في الاعمال الفنية للمعالجات اللونية والملمسية للوصول الي قيم تشكيلية وجمالية باستخدام أساليب مبتكرة تثري مجال تدريس مادة التربية الفنية من خلال الاستلham من العناصر النباتية التي تتضمن علي العديد من القيم البصرية والمضامين الفكرية والأساليب التنفيذية المتنوعة التي يمكن ان تكون بمثابة دراسة تجريبية جديدة في مجال التدريس من خلال بعض المتغيرات التي تتعلق باستخدام عناصر متنوعة يتحقق من خلالها استخدام أساليب متنوعة مستنبطة من اللون والملمس في النبات واستخدام أساليب لونية وملمسية تحقق مفهوم الاتزان والوحدة القائم عن طريق التنسيق المناسب لتحقيق تكامل وتباين وانسجام لوني وملمسي لانتاج لوحان فنية جديدة مستوحاة من النباتات.

كما اتضح للباحثة قلة الدراسات التي تناولت النباتات كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية لتدريس التربية الفنية بالاساليب المختلفة تحديدا ولذلك حاولت ان تتناول عنصرالنبات بالاستنباط منها اللون والملمس بالاساليب حديثة علي سطح العمل الفني . كما تبين أيضا للباحثة وجود بعض الاختلاف والتدخل في تصنيف العديد من الممارسات اللونية والملمسية للنبات الامر الذي دعى الباحثة لمحاولة الكشف عن القيم البصرية والفكرية التي ارتبطت باللون والملمس في النباتات واستثمارها في وجود مداخل تجريبية جديدة يمكن أن تكون منطلقة جديدة في مجال تدريس التربية الفنية للطلاب المرحلة الثانوية لجذبهم مرة اخري لحجرة التربية الفنية. فكانت مشكلة البحث التي تتلخص في النبات كمصد للمعالجات اللونية والملمسية كمدخل لطلاب المرحلة الثانوية.

كما يمكن إيجاد مداخل جديدة في اللون والملمس في النبات حيث يعبر عن جماليات صياغة وتنمية المهارات الفنية لدى الطلاب المرحلة الثانوية حيث يهدف البحث الحالي الي استخدام عنصر النبات كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية للتعبير الفني لطلاب المرحلة وذلك من خلال تنفيذ برامج تعليمية وتطبيقية متمثلة في حصص في المدرسة الثانوية لتدريب وتعليم الطلاب في تنمية مهارات جديدة في ذلك المجال حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تنمية مهارات الفنية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال اعمال فنية جديدة مبتكرة من خلال الاستلham من النبات مما كان له الأثر في تنمية مهارة طالب المرحلة الثانوية فنيا.

الكلمات المفتاحية: العناصر النباتية، المعالجات اللونية، المعالجات الملمسية، التربية الفنية.

Botanical elements as a source to heal colors and texture to teach artistic education for secondary stage

Abstract:

The current research seeks to use plant elements as a source in artistic works for color and texture treatments to reach plastic and aesthetic values using diverse and innovative methods that enrich the field of teaching art education by drawing inspiration from plant elements that contain many visual values, intellectual contents, and diverse implementation methods that can be It serves as a new experimental study in the field of teaching through some variables related to the use of various elements, through which the use of various methods derived from color and texture in plants is achieved, and the use of color and texture methods achieves the existing concept of balance and unity through appropriate coordination to achieve integration, contrast, and color and texture harmony to produce two artistic paintings. New, inspired by plants.

It also became clear to the researcher that there are few studies that dealt with plants as a source of color and texture treatments for teaching art education in different methods specifically. Therefore, she tried to address the plant element by deducing from it color and texture using modern methods on the surface of the artistic work. It also became clear to the researcher that there is some difference and interference in the classification of many color and texture practices of plants, which prompted the researcher to try to uncover the visual and intellectual values that are associated with color and texture in plants and to invest in them in the presence of new experimental approaches that could be a new starting point in the field of teaching art education to post-graduate students. High school to attract them again to the art education classroom. The research problem was the plant as a source of color and texture treatments as an introduction for secondary school students.

New approaches can also be found in color and texture in plants, as they express the aesthetics of formulating and developing artistic skills among secondary school students. The current research aims to use the plant element as a source of color and texture treatments for artistic expression for secondary school students, through the implementation of educational and applied programs represented by classes in school. Secondary school to train and teach students to develop new skills in that field. The results of the study concluded that the artistic skills of high school students can be developed through new, innovative artistic works through inspiration from plants, which had an impact on developing the high school student's artistic skill.

Keywords: plant elements, color treatments, textural treatments, art education.

المقدمة:

ان عنصر النبات لم ينل اهتماما كبيرا من قبل مدرسي التربية الفنية". فهو أكثر العناصر في الطبيعة غنى ووفرة بالقيم الجمالية فعنصر النبات ينفرد بمكانة فريدة بين الكائنات الحية الأخرى فيتميز بالكثرة والتنوع في أشكاله وتراكيبه. لذا نجد هذا العنصر يفوق غيره من العناصر الأخرى في إثراء الإحساس والتذوق الجمالي" (إيمان كامل غانم علي، ٢٠٠٢، ص ٢). فالعلاقة بين الطبيعة والفن " ظلت تتراوح بين التقليد والاستلهام الي ان استقر مفهوم الطبيعة في العصر الحديث ليصبح مرتبطاً بما اتاحه التقدم العلمي والتقني من امكانيات ساهمت في الكشف عن جماليات الطبيعة، حيث أصبح مفهوم الطبيعة يعني القوي المسيطرة على نظم ونسق العناصر الطبيعية، فرؤية الطبيعة فن، كما انها علم يكتسب بالبحث والدراسة والتلقيب" (زكريا إبراهيم ، ١٩٧٩ ، ص ٥٥).

تعد الجوانب الجمالية التي تظهر في بيئة ما فرصة اساسية للمصمم بشكل خاص والفنان بشكل عام يلجأ اليها كقاموس ثري للالوان والخطوط والأشكال والعلاقات والنظم التي تربط العناصر في تكوينات جميلة معبرة والفنان الجيد هو الذي يملك القدرة على تأمل الطبيعة وتمييز مواطن الجمال فيها. وأوضح محمود البسيوني " في هذا المجال ان للطبيعة دوراً في كشف العلاقات اللونية السليمة في الطبيعة. فهي مرجع زاخر بالعلاقات اللونية بجميع انواعها وأشكالها، ولكن هذه العلاقات المتوافرة في الطبيعة ليس لها قيمة ذاتية الا إذا كانت عين الفنان ستكتشفها، وتحاول ان تسجلها بالطريقة المميزة التي تجعل منها فناً" (محمود البسيوني ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٧). وعلي هذا الاساس لا يمكن ان تُرى الطبيعة الا من خلال عين مدربة تدريباً فنياً، تجعلها تدرك قيماً لونية وعلاقات في اللون تُؤثر في مشاعرنا تأثيراً جمالياً وتعتبر

النباتات من العناصر الطبيعية الزاخرة بالقيم اللونية والجمالية التي يمكن فحصها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص مداخل جديدة قد تُفيد مجال التصوير وتسهم في اثرائه.

مشكلة البحث:

للتربية الفنية دور هام رئيسي في تربية النشأ من خلال الفن، فالتربية الفنية للسلوك تعني ان الهدف في تعليم الفن ليس هو التدريب على احتراف الفن بقدر ما هو اكتساب القيم والاتجاهات التي يري المجتمع باهمية توافرها في افراده، ولكي نضمن ايجابية ذلك الدور للتربية الفنية فعلينا ان ننتخب ونكتشف انسب الطرق والمجالات الفنية التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الاهداف. ومن هنا تعني اهداف التربية الفنية في المرحلة الثانوية باستمرار النشاط الابداعي لدي الطلاب، ولما كان طالب هذه المرحلة يميل في اعماله الي مطابقتها بالواقع المعتمد علي الرؤية البصرية والامكانيات التقنية من اجل المحاكاة لذا تصبح المطابقة للمرئيات بين عمله والواقع المرئي هي هدفه الاساسي وليس القيم التعبيرية والجمالية وفي اغلب الاحيان يصعب علي الطالب القدرة علي محاكاة الواقع ويتوقف عن العمل ويترتب علي ذلك ابتعاده تماما عن مادة الرسم مما يكون له اثرا سلبيا علي قدرة الطالب في التعبير عن ذاته واخراج مكبوتاته وتنمية قدراته الابتكارية في مجال من اهم المجالات التعليمية المساهمة في نواحي النمو المختلفة.

وتعتبر العناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية مدخلا مناسبيا لطلاب المرحلة الثانوية حيث يلبي احتياجات الطلاب من الاستلهام البصري للعناصر المرئية كسمة من سمات هذه المرحلة.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

الى اي مدى يمكن للطالب الاستفادة من اعناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية في اثراء لوحات طلاب المرحلة الثانوية؟

فروض البحث:

تقترض الباحثة من خلال الدراسة يمكن الوصول الي:

- امكانية التعرف على المفاهيم الجمالية لتوظيف اللون والملمس من خلال الاستلهام من النبات.
- يمكن توظيف اللون وما يحتويه من سمات وخصائص فنية وجمالية في استنباط افكاروملامس فنية مبتكرة مستوحاة من العناصر النباتية لاثراء الرسم والتصوير لطلاب المرحلة الثانوية.
- الاستلهام من العناصر النباتية يثري جانب التعبير باللون عند طالب المرحلة الثانوية والذي يبدأ بالاهتمام ببيئته وعناصرها النباتية خاصة للبحث عن طرق افضل للتعبير عنها.

أهداف البحث: يهدف البحث الي:

١. دراسة وتحليل دور "العناصر النباتية" بمكوناتها على اساليب "توظيف اللون" في التعبير لطلاب المرحلة الثانوية.
٢. ايجاد مدخل جديد يساعد على إطلاق وإتاحة حرية التعبير الفني عند طلاب المرحلة الثانوية.
٣. التعرف على المعالجات اللونية والاساليب والتقنيات المبتكرة للاستفادة من العناصر النباتية في اثرء الجانب التطبيقي للطلاب فنيا.
٤. ايجاد حلول تعبيرية جديدة من خلال تنمية مهارة "الرؤية البصرية" لاشكال والعلاقات اللونية "للعناصر النباتية" ووظائف اللون فيها.

أهمية البحث: تكمن اهمية البحث فيما يلي:

- تنمية الثقافة البصرية للطلاب من خلال تذوق جماليات الطبيعة.
- اكتشاف دور العناصر النباتية غير المباشر في تعامل الطالب مع "اللون" من خلال موضوعات تجريدية لتكوينات اشكال مبسطة في علاقات معينة، يقوم الطالب بتلوينها.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن افكارهم وذاتهم بحرية تلقائية بلا قيود لمحاولة توجيههم نحو الاستمرار في التعبير التلقائي مما يكون له إثر كبير في النمو الابداعي لديهم.
- تسهم هذه الدراسة في إعداد دروس لتعليم الرسم والتصوير لطلاب المرحلة الثانوية تعتمد على العناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية وذلك لتنمية قدراتهم الفنية والإبداعية.
- اكتشاف دور العناصر النباتية المباشر في تعامل الطالب مع "اللون"، من خلال موضوعات تجريدية لتكوينات اشكال مبسطة في علاقات معينة، يقوم بتلوينها الطالب.
- إمكانية مساهمة البحث في توجيه الطاقات الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية والافادة من اساليب توظيف اللون في العمل الفني ومحاولة التجديد في انماطه التقليدية في التعبير الفني بالون والملمس.

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** يتناول البحث بالدراسة والتحليل للاعمال الفنية المستلهمة من النباتات في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.
- **الحدود البشرية:** يطبق البحث على طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية بنين بمدرسة ههيا الثانوية للبنين من التعليم العام خلال عام دراسي كامل كنمط تعبيرى فني يرتبط اهتمامه بالواقع ومحاكاة الطبيعة المرئية والبصرية والرؤية الواقعية للعناصر النباتية.

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على تناول تأثير "العناصر النباتية" كعامل يؤثر على إدراك اللون واللمس وتوظيفهم في العمل الفني بالنسبة للعينات المأخوذة بالدراسة.

الخامات المستخدمة:

- دراسة الخامات التي يتم استخدامها في عملية التنفيذ لم تقتصر على النوعيات التقليدية المعروفة وإنما شملت كذلك استخدام بعض الخامات التي تقوم الباحثة بتشكيلها بصور غير تقليدية واستغلال بعض الملامس التي أحدثتها بالالوان في عمل اشكال ابتكارية وكذلك الاستفادة من الالوان على بعض الخامات في تغيير الشكل تماماً والاعتماد على ذلك في وضع المفردات المتميزة في التكوين وذلك لامكانياتها في المزج وتركيب ألوان ودرجات لونية متعددة اثناء التعبير.
- تقتصر الخامات اللونية المستخدمة على الالوان بأنواعها (اكريليك - زيتية - ألوان ذات وسيط مائي).
- تنفيذ عدد من اللوحات بتقنيات وخامات مختلفة من حيث التكوين في (مدرسة هيا الثانوية للبنين)، وهذه التجارب استخدم فيها الدارس أساليب متنوعة في التعبير الفني ونماذج فيها المزج بين أكثر من خامة في تقنية واحدة أو أكثر.

منهجية البحث:

يتبع الدارس في دراسته المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بالإطار النظري كما يتبع البحث المنهج التجريبي في الإطار العملي للبحث والذي يتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة من خلال الخطوات التالية:

أولاً الإطار النظري:

يشتمل على أربع محاور رئيسية يركز عليها البحث وهي:

المحور الاول:

ويتضمن الدراسات المرتبطة والتي تنقسم الى:

- دراسة تحليلية لدور اللون والتقنيات اللمسية التي يمكن تنفيذها في التعبير الفني.
- التعرف على العناصر النباتية كمحاور اساسية للدراسة للتوصل الي علاقتها بالالوان في التعبير الفني.

المحور الثاني:

ويشتمل هذا المحور على دراسة بعض ما تتيحه البيئة من عناصر نباتية كمصدر للمعالجات اللونية واللمسية في ابداع اعمال فنية.

المحور الثالث:

دراسة للقيم الجمالية والفنية التي تتسم بها الاعمال القائمة على الالوان وعلى بصمات الاشكال والملابس، والافادة منها في انتاج اعمال فنية تثري التربية الفنية.

المحور الرابع:

يشتمل على دراسة تحليلية لاهم اعمال التصوير في مرحلة الحداثة وتأثيرها في اعمال الفنانين المصريين والأجانب من حيث الشكل، والتقنية، والاسلوب، والخامة.

ثانياً الإطار العملي:

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي في تحقيق خطوات التجربة بناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج الإطار النظري تقوم الباحثة بإجراء تجربة عملية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية التي تعتمد على العناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية والملمسية والتقنيات مختلفة في استخدام الخامة وتعتمد على التلقائية التكوينية للمعالجات اللونية من خلال بعض التجارب لانتاج عمل فني معاصر معتمدة على بعض الاساليب المختلفة في انتاج اعمال فنية معاصرة.

التصور المبدئي للتجربة العملية:

ممارسة التجريب مع الطلاب للتوصل الي طرق مبتكرة للمعالجات اللونية والملمسية ويكون مصدرها العناصر النباتية لابداع اعمال فنية مبتكرة قائمة على ثلاثة مداخل:

- الأول: الاستلham من العناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية
- الثاني: الاستلham من العناصر النباتية كمصدر للمعالجات المللمسية
- الثالث: الاستلham من العناصر النباتية كمصدر للمعالجات اللونية والمللمسية معاً.

هدف التجربة:

١. ابداع اعمال فنية مستلهمة من عناصر نباتية.
٢. ايجاد مداخل جديدة لتدريس التعبير الفني لطلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

• **العناصر النباتية:** يعرف هذا العنصر " عادةً بالتوريق ويتألف من رسوم لزهور ونباتات توضع حسب قواعد دقيقة ونممة متقنة على الرغم مما قد يظهر من تعقيد في خطوطها، ويتمثل التوريق في مجموعة من الاوراق المتموجة او المنبسطة او المستديرة او المسننة، وتتموج في كل الاتجاهات لتأخذ اشكالا متشابهة او حلزونية، متسللة بين فجوات التشبيك الهندسي او محيطية بالميدليات بالكتابات او متداخلة معها.

• **اللون:** فاللون هو " احدى صور الطاقة الضوئية، حيث تعتمد قدرة الانسان لادراك الالوان على الانعكاسات الضوئية على أسطح المواد المختلفة، التي تتفاوت في سعة الموجات واطولها وتستقبلها الاجهزة المهنية لاستقبال الضوء في عين الانسان وتتفاعل معها لتدرك اللون. بهذا يكون إدراك اللون محصلة لتفاعل بين جوانب ثلاثة هي: كفيات الضوء، كفيات المادة العاكسة، كفيات عمل الجهاز البصري، فمثلا إذا ظهر سطح ما باللون الاحمر فذلك لانه حلل الضوء الساقط عليه، فامتص كل الاشعاعات ما عدا الاشعاعات الحمراء التي يعكسها الي العين وتقوم العين بدورها بنقلها الي المخ عن طريق مجموعة من الالياف العصبية البصرية الخاصة باللون الاحمر، وبذلك يتكون الاحساس باللون الاحمر". (يحيي حمودة ، ١٩٩٠م ، ص ٤).

• **الملمس (texture):** يعرف المعجم الوسيط اللمس بأنه " احدى الحواس الخمس الظاهرة، وهو قوة منبثقة في العصب، تدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة ونحو ذلك (المعجم الوسيط ، ١٩٨٠ ، ص ٨٣٨).

انواع الملامس:

تنقسم الملامس الي نوعين اساسين هما:

١. الملمس الحقيقي.
٢. الملمس الاليهامي.

الاطار النظري

التعبير عن عنصر النبات في تصوير بعض فناني القرن التاسع عشر:

اتجه الفنانيين في ذلك الوقت الي الطبيعة مباشرة والمناظر الخلوية فصوروا الاشجار والسماء والماء واستطاعوا من خلال اسلوبهم المميز ان يعبروا عن احساسهم نحوها وعن الفراغ والحيز الفسيح وكان لابد ان يطرحوا القواعد الاكاديمية في التلوين والتظليل وتكوين اللوحة وكانوا يتناولو الطبيعة في كل صورها وجميع حالاتها (رسميس يونان ، ١٩٧٠ ، ص ٣٩٦).

ونلمس ذلك في بعض الفنان التالي:

فان جوخ:

تميز موقف فان جوخ من عنصر النبات بوجهة نظر خاصة وقد "كان وهو صبي يميل الي العزلة وعدم الاختلاط، كان يحب الطبيعة، ويحب دائما ان يطوف بالحقول وحيداً" (جورج فلانجان ، ١٩٦٢ ، ص ١٠) . يصورها في عديد من الموضوعات فبهرته قدرة الارض والاشجار، كما استرعت اهتمامه الازهار، خاصة ظهور عباد الشمس ، "وقد ظهر موقفه الديني بالنسبة للعالم بصورة حبه في رسمه للزهور وقد كتبت اخته عنه قائلة: حتى عندما كان طفلاً

أدرك الزهور بفهم واحساس، واعتاد ان يجمعها على شكل باقة وكانت له لمسة حساسة في ترتيبها" (Phaidon Press 1936 P.15)



حقل القمح والغربان فان جوخ سنة ١٨٩٠ / مقاس ١٠٣×٥٠.٢سم / متحف ستيريليك امستردام

المعالجات اللونية

المعني الفني للون:

يعني اللون في الفن التشكيلي، "المواد الصبغية الملونة المختلفة والتي يستخدمها الفنانون، وهي عبارة مساحيق تستخرج من مصادر طبيعية او كيميائية، وتتعدد انواع الالوان، فمنها الشمعية، والزيتية، والباستيل، وغيرها.

العوامل المؤثرة في توظيف اللون:

البيئة الطبيعية:

تمثل "البيئة الطبيعية المصدر الذي يكون كل فرد من خلاله قاموسه اللوني وتعد بكل ما تحتويه من مثيرات بصرية ولونية منبعا خصبا لاستثارة المشاعر والحواس.

البيئة الاجتماعية:

تؤثر "البيئة الاجتماعية في تكوين ذات الفرد بما تتضمنه من الاعراف والتقاليد والقيم والمعايير التي تؤثر فيها الاسرة كأهم وحدة اجتماعية حيث تقوم الاسرة بتعليم ابناؤها اللغة وآداب التحدث والسلوك وفق نظامها الخاص المرتبط بدوره بشكل محدد للعادات والتقاليد المختلفة فتحدث تأثيرها كأسلوب للتنشئة الاجتماعية الغير مقصودة والمواجهة لأفرادها.

البيئة المناخية:

تعني بها "العوامل الجوية وأثرها على الاستجابة لمجموعات من الالوان دون غيرها، وبالعكس ظهر ان سكان البلاد الجنوبية الحارة نوعا (ايطاليا، اليونان) يفضلون تلك الصور التي تسودها الالوان الباردة.

البيئة الثقافية:

وبهذا المفهوم الواسع يرجع اليها الفضل في تشكيل خبرات الفرد وتوجيه سلوكه ، واكسابه مختلف النشاطات التي تسهم بشكل فعال في اداء الثقافة وهو نقل التراث عبر الاجيال بما تحويه من عادات اجتماعية وتنقيفية في تذوق الفنون وابداعها .

المعالجات الملمسية

القيم الملمسية في الطبيعة:

تحتوي الطبيعة "علي العديد من المجالات المتضمنة للقيم الملمسية شديدة التنوع والمتواجدة في عالم النبات والحيوانات والطيور والجمال والوديان والانهار والتي يقبل عليها الفنان بفهم واع وادراك عميق وتذوق مستمر وتكون له بمثابة المنبع الرئيسي الذي يستلهم منه ابداعاته الفنية.

مفهوم الملمس:

الملمس "يمثل العنصر الخارجي المميز لأسطح المواد كالخشب أو المعادن والذي ينشأ من ترتيب جزيئتها أو مقوماتها الأساسية " (Collier G 1985 P145)

دراسة تحليلية لمختارات من الاعمال الفنية المستلهم من النباتات:

اعمال فنية مستلهمة من النباتات بشكل واقعي :

* إسم العمل : امرأة علي الشرفة

*إسم الفنان : جوستاف كوربيه (Gustave Courbet)

* سنة الإنتاج : عام ١٨٥٨م.

* المتحف : عرضت في متحف فالراف - ريتشارتز، كولونيا، ألمانيا (Wallraf-Richartz Museum, Cologne, Germany)

* نبذة عن الفنان : قاد الحركة الواقعية في الرسم وهو صاحب الجملة الشهيرة (الجمال موجود في الطبيعة)

* وصف العمل الفني:

مقاس العمل: ٣٢٥ سم عرض ٢٠٧X سم ارتفاع

الخامة : الوان زيتية علي القماش

العمل مكون من امرأة في وضع الموجة وهي جالسة وبخلفها مجموعة من الأشجار واغصانها الجافة بأحجام متفاوتة ودرجات لونية مختلفة ومتباينة مابين اللون الداكن الذي يوحي بالغروب خلف المرأة في اغصان الأشجار والفاتح في زي المرأة وثنيات القماش وتم توزيعها بطريقة مختلفة لتعطي احساس بثناء الملمس الطبيعي

العناصر التشكيلية:

- **الخط:** وهو العنصر الرئيسي في العمل الفني ويمثل اساس الترابط بين عناصر التكوين سواء كان خط حقيقي كما في الأشجار الموجودة خلف المرأة في اللوحة او خط ناتج من ظلال او تباين بين الدرجات اللونية كما يظهر في ارية اللوحة وخلفية الأشجار
- **المساحات اللونية:** متداخلة ومتراصة ومتتابعة فالمساحة اللونية في فستان المرأة تربط بين الارضيه الفاتحة والمساحة اللونية الداكنة في خلفية اللوحة

الاسس التشكيلية:

- **الاتزان:** وتحقق من خلال العلاقة بين الخطوط الراسية في الأشجار الشامخة والكتل في الجزء الايسر من العمل طات الالوان الفاتحة مما اعطت ثقل للوحة
- **الايقاع:** ابراز المرء التي توحى بالرقة والنعومة وحنو النظرة كما تنوعت عناصر التشكيل في تناغم عندما تم استخدام الخطوط الراسية للأشجار خلف المرأة مما زاد من تعزيز التأثير القوي والتفاعل بينهم



لوحة امرأة علي الشرفة للفنان جوستاف كوربيه عام ١٨٥٨ المقاس: ٣٢٥ سم عرض ٢٠٧X سم ارتفاع

متحف فالراف - ريتشارتز، كولونيا، ألمانيا

(Wallraf-Richartz Museum, Cologne, Germany).

<https://www.wikiart.org/en/gustave-courbet/woman-of-frankfurt-1858>

ثانيا التجربة العملية

قامت الباحثة باجراء التجربة العملية المرتبطة بهذه الدراسة في ميدان التربية الفنية علي عينة عشوائية قوامها عشرات الطلاب بين صفوف الفرقة الالهي والثانية بالمرحلة الثانوية ولما كان البحث يقوم علي دراسة العناصر النباتية بهدف تباين بين العناصر النباتية واظهار قيم ملنسية واللونية في عنصر النبات ويتضمن هذا افصل الجانب التطبيقي للبحث حيث يتخذ الطلاب عنصر النباتي بعض اعمالهم كمرجعية بصرية ومثير للجانب الادراكي والابداعي لدى طالب المرحلة الثانوية ومصدرا لعمل تجربة طلابية وصياغة مجموعة من اللوحات التصويرية واثراء القيم الجمالية والتعبيرية علي العمل الفني.

وتري الباحثة الاستيناد علي الايطار النظري السابق للفصول انه يمكن تحديد المنطلقات والركائز للجانب التطبيقي للبحث لتوضيح الايطار العام للدراسة. ويتضمن هذا الفصل الجانب التطبيقي للبحث حيث يتخذ للطلاب المؤثرات البصرية في بعض النباتات كمصدر لعمل تجربة جديدة عن طريق صياغة مجموعة من اللوحات المليئة بالمعالجات اللونية والملمسية للنباتات لتدريس التربية الفنية.

أهداف التجربة:

1. الاستلهام من العناصر النباتية في الاعمال لاثراء التعبير في التصوير.
2. ابداع في الاعمال الفنية تعتمد علي استمرارية الرؤية المستلهمة من الطبيعة.
3. ايجاد مدخل جديد لتدريس التصوير لمادة التربية الفنية في المدارس.

أهمية التجربة:

1. يعد البحث احد المداخل لجذب الطالب لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية.
2. اسهام البحث في اكتشاف علاقات وتنظيمات جديدة تثري الرؤية الفنية لدي الممارس ودارس الفن.
3. يعد البحث وسيلة لاثراء جوانب الرؤية والتعبير لدي الطالب وفتح آفاق جديدة للابتكار لطالب المرحلة الثانوية.
4. توعية الطلاب بالقيم الجمالية البصرية مما يشاهدونه يوميا في الطبيعة.

الممارسات الاستكشافية للبحث (التجربة الذاتية)

قامت الباحثة بعمل تجربة ذاتية تنقسم الي

1. تجربة استكشافية للباحثة للتعرف علي مدي امكانية الاستنباط من الطبيعة.
2. تجربة استكشافية للتعرف علي مدي تاثر الطلاب بالمؤثرات البصرية من الطبيعة وذلك للوقوف علي مدي الافادة من النباتات في اثراء اللوحة التصويرية من خلال التجريب علي

عينة من طلاب المرحلة الثانوية وكان هدف التجربة جذب الطلاب في تلك المرحلة العمرية.

المدخل الاول: ابداع لوحات فنية مستلهمة من شكل النبات تعتمد على التباين في اللون والملمس.

العمل الاول:



العمل رقم (١) اسم الطالب: محمد عبدالعال محمد الصف الثاني الثانوي

مقاس العمل: ٥٠ سم عرض ٧٠ سم ارتفاع

- **الخامة:** ألوان مائية - شاسية خشبي مدعم من الخلف لوضع برواز خشبي.
- **التقنية:** تم تنفيذ العمل استخدام تقنية الألوان المائية لابرار تفاصيل العمل الفني مع التنوع في الألوان الجزء الاعلي من العمل كبقع لونية وتم استخدام تقنية وضع الألوان بطريقة عشوائية من الطالب.
- **وصف العمل:** العمل عبارة عن مجموعة من الأشجار حيث يتصدر اللوحة سيقان الأشجار وتبدو متداخلة وتم استخدام للون والقائها علي اللوحة بطريقة غير منتظمة تم ربط الألوان و اظهار بعض الملامس لايهامية تحت كل لون بطريقة مميزة مع التاكيد علي الخروج من الاطار التقليدي للالوان المعتادة في النبات.

العناصر التشكيلية:

- **الخط:** خطوط مختلفة الحجم والوضع راسي باستخدام اللرشة وتلوينها بالوان متداخلة.

- اللون: بالرغم من تعدد اللون والدرجات الا ان توزيع اللون وانتشاره على سطح اللوحة ادي الى تحقيق تناغم لوني وتباين بين الالوان.
- المساحات: مساحات لونية متداخلة ومتباينه لتربط العناصر التشكيلية للعمل الفني.
- الملمس: يحتوي العمل الفني علي عديد من الملامس الاليهامية ويبدو في الجزء العلوي من اللوحة لاثراء للعمل الفني بالقيم الملمسبة.

القيم الجمالية:

- الاتزان: تحقق الاتزان في الشكل عندما تم توزيع الالوان وانتشاره علي سطح اللوحة ادي الي ترابط عناصر العمل الفني.

نتائج البحث:

1. تم تدريب الطلاب علي ابداع اعمال فنية مختلفة وجديدة من خلال رؤية العلاقات الاساسية للعمل الفني وجراستها.
2. اكساب الطلاب العلاقة والمرونة في التأليف من خلال الاستلهام من شكل النبات تعتمد علياللون والملمس.
3. تبين ان التجريب باستخدام الالوان المختلفة يعمل علي زيادة ثقة الطالب بنفسه ، مما يدفعه للبحث عن اتجاهها فنيا منفردا.
4. اتقان الطالب الجمع بين الوان ملامس مختلفة لتحقيق تباين وتكامل وانسجام لوني في نفس العمل.
5. استخدام الطالب للالوان له تاثير ايجابي في صياغة العمل الفني ، واطلاق الطاقات الابداعية الكامنة داخل كل طالب وحثهم علي الاستفادة من استخدام الفرشاة مع الألوان.
6. يعتمد العمل بالالوان علي عناصر الاثارة والتشويق والغرابة في الاشياء الغير تقليدية الي جانب تعدد تقنيات الالوان ، مما ساعد علي ظهور جيل جديد من الطلاب المبدعين حاملين فمر مبتكر.

توصيات البحث:

1. ينبغي علي القائمين بممارسة التربية الفنية للمرحلة الثانوية من مستشاري المادة باقامة مواقف تعليمية لدراسة المعالجة اللونية والملمسية المستلهمة من شكل النبات في الطبيعة حيث ان الطبيعة مصدر الهام واتاحة الفرص امام كل طلب لاختيار الاسلوب الفني المناسب الذي يتفق مع قدراته ووفق ميوله واتجاهاته.

٢. تبصير الطلاب الاساليب التشكيلية المتنوعة والخامات المختلفة المستحدثة بعرض صور لاعمال الفنانين تتضمن عنصر النبات في لوحات التصوير وإدراجها ضمن مناهج التربية الفنية.
٣. ضرورة انشاء ورش عمل داخل المدارس الثانوية لتدريب الطالب من خلال متابعة هيئة التدريس في كيفية تخصيص العمل الفني واتاحة فرص النقد والمقاومة بين اعمال الفنانين مقارنة بالاساليب التقليدية.
٤. الاستفادة من بنوك المعلومات وتدريب الطلاب علي البحث عليها للاستفادة منها ومتابعة كل جديد علي شبكة الانترنت لمتابعة ما تحويه تلك البنوك من اعمال فنية تثري جوانب الابداع الفني لدي طلاب المرحلة الثانوية.
٥. تزويد وزارة التربية والتعليم بنتائج لهذه ابداسة لتوظيفها في مناهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية من خلال فتح دورات لمعلمي المرحلة والقاء محاضرات في فن التصوير بصفة عامة والاستلها م من سكل النبات بشكل خاص من قبل متخصصين لهم خبرة ودرجة علمية بهذا المجال.
٦. ان يتضمن المناهج الدراسة طريقة اعداد الصياغة تقنية الاستلها م من شكل النبات في ابداع لوحات فنية كطريقة لتدريس وتنمية الجوانب لابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٧. ضرورة توظيف كل ما حولنا في الطبيعة من الوان نباتات في انتاج اعمال فنية بتقنيات مختلفة ليحقق جذب الانتباة والتميز والنقرد داخل الاعمال الفنية.
٨. لفت نظر الجهة الاعلامية تجاة الاستلها م من العناصر النباتية سواء لون او ملمس الذي يشكل بدوره ضرورة علي المستوي المرئى حيث يستفيد الطالب من الطبيعة من حوله مما يساهم في الوعي والادراك لدي طلاب المرحلة الثانوية والاستفادة بكل شئ خلقه الله من جمال في الطبيعة من حوله حيث الجمال الرباني للحث علي الالهام.

المراجع:

- (١) ايمان كامل غانم علي: "التراكيب البنائية لصخور سيناء كمصدر تجريبي لاثراء التصميمات الزخرفية" دراسة تحليلية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ٢
- (٢) زكريا ابراهيم: "مشكلة الفن" مكتبة مصر، دار النهضة العربية، ١٩٧٩، ص ٥٥.
- (٣) محمود البسيوني: "قضايا التربية الفنية"، عالم الفن ١٩٧٩ ص ١٢٧.
- (٤) يحيي حمودة: نظرية اللون - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٠ م ص ٤.
- (٥) المعجم الوسيط اعداد مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠ ص ٨٣٨.

- (٦) رمسيس يونان: " محيط الفنون " _ الفنون التشكيلية _ دار المعارف سنة ١٩٧٠ ص ٣٩٦
- (٧) جورج فلانجان: " حول الفن الحديث " ترجمة كمال الملاخ. مراجعة صلاح طاهر. دار المعارف مصر سنة ١٩٦٢ ص ١٠.
- (8) Phaidon Press "Van Gogh" – Press Vienna – 1936 P.15.
- (9) Collier ،G؛ 1985 "Form ،and vision "printed ،Inc ،England of cliffs ، NEW YORK. P 145
- (10) <https://www.wikiart.org/en/gustave-courbet/woman-of-frankfurt-1858>